لذنبه ومن ذنبه بمعنى واحد فغفر له اى فستر
عليه وعفى عنه اهـ وهذا هو المراد كما اشار
اليه فى التقرير اهكرخى قوله ولم يهاجروا اى
مع ان الهجرة كانت ركنا او شرطا فى الاسلام ثم
نسخ بعد الفتح وهم كفرة او عصاة اهشيخنا
وقوله فقتلوا اى فتلتهم الملائكة وفى الخازن
لم يقبل الله الاسلام من احد بعد هجرة النبى
صلى الله عليه وسلم حتى يهاجر اليه ثم نسخ
ذلك بعد فتح مكة اهو هذا يقتضى ان اسلامهم
لم يصح وانهم ماتوا كفارا لكونهم كانوا قادرين على
الهجرة قوله ان الذين توفاهم يجوز ان يكون
ماضيا وانما لم تلحق علامة التانيث للفصل هـ
ولان التانيث مجازى ويدل على كونه فعلا ماضيا
قراءة توفتهم بتا التانيث ويجوز ان يكون مضارعا
حذفت منه احدى التاءين والاصل تتوفاهم
وظالمى حال من ضمير توفاهم والاضافة غير محضة
اذ الاصل ظالمين انفسهم وفى خبر ان ثلاثة
اوجه احدها انه محذوف تقديره ان الذين
توفاهم الملائكة هلكوا ويكون قوله قالوا فيم هـ
كنتم مبينا لتلك الجملة المحذوفة الثانى انه
قالوا لتلك ماواهم جهنم ودخلت الفاء لما فى

الخبر

الخبر تشبيها للموصول باسم الشرط ولم يمتنع ان من
ذلك والاخفش عنه وعلى هذا فيكون قوله
قالوا فيم كنتم اما صفة لظالمى اوحال من الملائكة
وقد مقدرة عند من يشترط ذلك وعلى القول
بالصفة فالعايد محذوف اى ظالمين انفسهم فايله
لهم الملائكة الثالث انه قالوا فيم كنتم ولا بد من
تقدير العايد ايضا اى قالوا لهم كذا وفيم لمحض خبر
كنتم ولكن ما الاستفهامية حذفت الفها حين جرت
وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله فلم تقتلون
انبيا الله من قبل والجملة من قوله فيم كنتم فى محل
نصب بالقول وفى الارض متعلق بمستضعفين
ولا يجوز ان يكون فى الارض هو الخبر ومستضعفين
حالا كما يجوز ذلك فى نحو كان زيد قايما فى الدار لعدم
العامل فى هذا الخبر اهسمين قوله الملائكة
يعنى ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاثة
منهم يلون قبض ارواح المومنين وثلاثة يلون
قبض ارواح الكفار وقيل اراد به ملك الموت
وحده وانما ذكر بلفظ الجمع على سبيل التعظيم
كما يخاطب الواحد بلفظ الجمع وفى التوفى هنا
قولان احدهما انه قبض ارواحهم والثانى حشرهم
الى النار على القول الثانى يكون المراد بالملائكة

Copyright © King Saud University